إعصار عرما وعرامة نخبة أمريكا

الرفيق المجاهد صلاح المختار

في اللغة العربية كلمة " عرم " تعني اشتد وخرج عن الحد (عَرَم الرَّجُلُ : اِشْتَدَّ وَخَرَجَ عَنِ الْحَدِّ) وفي اللهجة العراقية نصف المرأة الجريئة أو الوقحة بالعرمة ، فهل هي الصدفة وحدها التي جعلت اسم إعصار أمريكا الثاني المدمر " ايرما " وهو مطابق لعرما ؟ ، الاعصار خرج كثيراً عن الحد في عنفه بحيث لم تشهد أمريكا إعصاراً مثله منذ تأسيسها مثل امرأة عرمة أصابها غضب جامح فأخذت تكسر كل شيء أمامها بلا رحمة ! ، فما الذي جعل الاعصار عرما متطرفاً ؟ ، هل هو الطبيعة العفوية أم الإنسان المنحرف عدو الطبيعة ؟ ، منذ سنوات تدور إشاعات ومعلومات كثيرة أقلقت العالم خصوصاً في نهاية عام ٢٠١٢ حينما هرب آلاف الناس إلى

الجبال والكهوف بعد أن انتشرت إشاعات بأن نهاية العالم ستكون يوم ٢١- ١٢ -٢٠١٢ وأن يوم القيامة قد اقترب ، ولكن مر اليوم دون حدوث أي شيء ثم تغيرت التواريخ وأجّل يوم القيامة حتى أخذت الإشاعة تفقد بريقها لتكرار الاعلان عن يوم القيامة ، وهاجس يوم القيامة ليس جديداً بل قديم قدم الأسطورة وغموض الكون ففي بداية كل قرن تعود عملية التبشير بيوم القيامة ، ومع كل كارثة كبرى تنهض نزعة اختراق ما وراء الواقع لتقدم أفكاراً غريبة ، ولعل أبرز ما يلفت النظر هو أن الديانات السماوية تنسب إليها نصوص ليس من متنها بل من حواشيها ، أي الكتب الشارحة لها ، والتي تقدم قصصاً مصدرها بشر وتصلح لكل حادث وزمان طبقاً لتفسير رجل الدين مثل قصص الأعور الدجال وعودة المسيح والمهدي المنتظر والتبدلات الطبيعية كغروب الشمس وطلوعها بصورة معكوسة وظهور جبل ذهب في نهر الفرات في نهاية الزمان والكوارث الطبيعية ... الخ ، كلها تحسب على الديانات خصوصاً اليهودية ولكنها تدخل في نطاق حواشي الديانات وليس متنها الأصلي .

ورغم تكرار قصص اقتراب يوم القيامة ونهاية الكون وعدم تحقق ذلك فإن البعض لا يتعلم ، وفي هذا العام عاد الحديث عن يوم القيامة ولكن هذه المرة بإشاعة أن

كوكباً غامضاً اسمه " نيبرو " ورد اسمه لأول مرة في الأساطير البابلية سيصل الأرض في يوم ٢٣ من هذا الشهر ! ، ويعتقد البعض أن تأثير الجاذبية لكوكب " نيبرو " أدى إلى إرباك مدارات عدد من الكواكب ، قبل آلاف السنين وسبب كورث للأرض ، ويفترض أن نيبرو أكبر من الأرض ويقع على حافة المجموعة الشمسية ، لكن وكالة الفضاء الأمريكية ناسا نفت وجوده .

يهود ومسيحيون ومسلمون يسخرون معطيات دينية لإثبات صحة الأمر واقتراب يوم القيامة بتسمية نيبرو بـ(النجم الطارق) الذي ذكر في القرءان الكريم ! ، وسبب تصاعد الحديث عن يوم القيامة هو أن أعاصير أمريكا وآخرها إعصار عرما تجاوزت قوتها ما كان مألوفا في الأعاصير فأيقظ ذلك نزعة الخوف من المجهول خصوصاً وأن الأسطورة لعبت دوراً في تعميق الخوف من القادم المجهول ! ، فما حقيقة ما يجري في العالم في ضوء تعاظم الكوارث الطبيعية منذ سنوات والتي يفسرها كثيرون على أنها من مقدمات يوم القيامة ؟ .

١. قبل كل شيء من الضروري تذكر حقيقة معروفة وهي أن الكوارث الطبيعية لا تحدث وفقاً لنمط ثابت يتكرر بين فترة وأخرى بل هي أحداث ينفرد كل منها بخصوصية طبقاً للبيئة السائدة والمؤثر الطبيعي ، ولعل

فيضان نوح أهم الكوارث المسجلة في الذاكرة الجمعية للشعوب ، وحينما حصل وثمة أدلة مادية على أنه تكرر في العالم كما تدل لقيات أثرية لم يكن نهاية العالم بل بداية جديدة له بعد الكارثة ، وبما أن الكوارث كثيرة وهي جزء من الطبيعة فهي ليست مقدمات ليوم القيامة .

٢. تتغير الطبيعة برودة وحرارة في دورات غير منضبطة يحصل فيها ذوبان الجليد القطبي كلياً أو جزئياً والطوفان قد يكون سببه ذوبان الجليد ، ولكن دورة الحياة تستمر وتتغير ولا تنتهي البشرية .

٣. هناك الانقلاب القطبي وهو تبادل القطبين موقعهما وسبب ذلك تراكم الجليد طوال آلاف السنين والذي يحدث اختلالات تؤدي إلى الانقلاب القطبي وبعد كل انقلاب ورغم حصول انقراضات للمخلوقات والزرع فإن الحياة تستمر ولا تتوقف رغم الكوارث .

٤. هناك دورات جليدية تتخللها فترات دفء وفيها تتغير مظاهر الحياة وطرق العيش وتنتقل المجاميع البشرية إلى أماكن أخرى من أجل التكيف مع تغيرات الطبيعة .

٥. هناك أيضاً ظواهر مرور الأرض ومجرتنا في مناطق كونية تختلف فيها نوعية وطبيعة الاشعاعات الكونية التي تؤثر على الحياة ، والكرة الأرضية دخلت منذ ٥٠٠ عام منطقة مختلفة عن مناطق مرورها السابقة لأن الأرض ومجرة درب التبانة تجري بسرع هائلة ضمن مجرتنا ومجرتنا تجري بسرع هائلة ضمن منظومات كونية أكبر ، وفي السنوات الأخيرة تعاظمت تأثيرات المنطقة الجديدة على الأرض خصوصاً البلازما ، وطبعاً تحدث تأثيرات منظورة أو شبه منظورة على الحياة ولكنها يمكن تحملها والتكيف معها.

٦. التلوث البيئي هو الآخر أحد أهم عوامل تغير المناخ فما يجري من حرق للوقود الاحفيري منذ اكتشاف النفط وقبله حرق المواد القابلة للحرق كان يولد كميات من ثاني أوكسيد الكاربون تتجمع عبر آلاف السنين .

وما أحدثته الحروب في العالم من تغييرات في الطبقات الأرضية وتلوث المياه والجو أمر خطير جداً كما حصل في العراق ويوغسلافيا عندما استخدمت أمريكا والنيتو اليورانيوم المنضب وأسلحة أخرى محرمة تلوث البيئة وتكّسر الصفحات الأرضية نتيجة مرور الدبابات والآليات الثقيلة عليها في صحراء العرب في الحرب في عام ١٩٩١ وعام ٢٠٠٣ مما أدى إلى تغير

مجرى المياه الجوفية وتلوثها لأن تلك الصحارى كانت مستقرة لملايين السنين ولم تشهد أثقالاً هائلة كثقل آلاف الدبابات مثلاً ! ، ارتفعت درجة الحرارة وكانت نتيجتها تغيرات مناخية واضحة نراها الآن كذوبان الجليد القطبي وظهور مناطق الجفاف والحرارة والبرودة ، وهذا عمل الإنسان الذي تميز بأن القرون الثلاثة الأخيرة ومع اختراع الصناعات الحديثة حصلت فيها أكبر عمليات التلويث للبيئة نتيجة الجشع الرأسمالي .

٧. ولا ننسى أن هناك خططاً لإعادة تشكيل الحياة في الكرة الأرضية وضعت في السبعينيات من القرن الماضي من قبل المخابرات الأمريكية حيث أنها رأت أن تزايد السكان الطبيعي سوف يؤدي في نهاية القرن العشرين إلى تحول الجنس الأنكلوسكسوني إلى أقلية وستنقرض (الحضارة الغربية) وتسود الأجناس الملونة السمر والصفر والسود ، لهذا وضعت خطة لتلويث البيئة ونشر الأمراض ومنع التعليم وتحديد نقل التكنولوجيا للعالم الثالث إضافة لتعمد إشعال الحروب ومنع إيقافها وإثارة الفتن داخل الأمم وبينها لأجل تقليص عدد السكان من سبعة مليارات إلى مليار واحد أو أقل على أن تسودهم النخبة الأنكلوسكسونية وتعيد تنظيم العالم كله وفقاً

لمصالحها ، وهذه الخطة لم تكن تهتم بمنع تلويث البيئة لأن النخبة الأنكلوسكسونية أقامت لنفسها بدائل في الزراعة والحياة كما أنها أعدت خططاً تطبق لاحقاً لمعالجة التلوث البيئي بعد إبادة حوالي ستة مليارات من البشر الملونين .

وللتاريخ فإن (خطة عام ٢٠٠٠) والتي وضعتها المخابرات الأمريكية حينما كان جورج بوش الأب رئيسا لها تحكمت في أغلب أحداث العالم من نهاية السبعينيات وحتى الآن وفي كل القارات وكل عمليات الإبادة الجماعية والحروب التي وقعت كانت نتيجة لتطبيق الخطة ، والآن لننظر إلى ما يجري :

أولاً : واضح جداً أن هناك أحداثاً طبيعية غير عادية ككوارث الفيضانات والزلازل والجفاف وتبدل المناخ بصورة افقرت المزيد من الشعوب ، إضافة لحدوث ظواهر أخرى تبدو غريبة كتكاثر النيازك والتشققات الأرضية وتعاظم إمكانية ثوران البراكين الخامدة ... الخ ، وبالطبع فإن مرور الأرض بمناطق كونية جديدة غير مألوفة على الأرجح هو أحد أهم أسباب هذه الأحداث الكارثية ناهيك عن التلوث البيئي الكبير .

ثانياً : هناك من يقول بأن هذه الأحداث مصطنعة وأن الحكومة الأمريكية تقف وراءها ومنها على سبيل المثال منظمة اسمها مراقبة الهندسة الجغرافية GeoengineeringWatch.org والتي تتابع التغيرات المناخية وتحدد أسبابها وترى أن ما يحصل من كوارث وأعاصير وجفاف في العالم ما هو إلا نتاج عمل الحكومة الأمريكية التي بدأت في عام ١٩٤٧ أول محاولاتها لتغيير الطبيعة بإسقاط ٨٠ كيلو من الثلج المسحوق والجاف على إعصار كان يتقدم نحو السواحل الأمريكية لتحويل وجهته ومنعه من الوصول إلى البر الأمريكي ، وتم الإسقاط من طائرة .

وتتهم هذه المنظمة عدة جهات أمريكية منها الطيران والجيش والبحرية والمخابرات والكونغرس وجامعة ألاسكا بأنها وراء الخطط المتطورة التي وضعت لتغيير المناخ وأبرزها جهاز هارب HAARP وطبعاً هناك عدة جهات تؤكد بأن أحد أسباب التغيرات المناخية في العالم كله هو هذا البرنامج الغامض حتى الآن لكن هناك شبه اتفاق على أنه سلاح جبار يستخدم الطبيعة ويحدث زلازل ويثور براكين ويصنع أعاصير وتسونامي ويدمر مدن كاملة وبقرار أمريكي رسمي ! ، وطبقاً لذلك تفسر هذه

الجهات الاعصارين الأخيرين في أمريكا بأنهما من صنع هذا السلاح الجبار ويختلف التفسير هنا فالبعض يقول بأن العمل متعمد لأن الأمريكيين العاديين مشمولين بالإبادة بينما البعض الآخر يقول بأن البرنامج خرج عن السيطرة وضرب أمريكا ذاتها .

ثالثاً : ودعم هذا التفسير علماء كبار يتمتعون بصدقية عالية مثل العالم الفيزيائي ميشيو كيكو الأمريكي من أصل آسيوي والذي أكد في عدة مقابلات تلفزيونية أحداها مع قناة CBS المعروفة بأن الأعاصير نتجت عن هاارب في محاولات أمريكية لتغيير المناخ .

رابعاً : من المعروف أن المخابرات الأمريكية تنشر على نطاق واسع أفراداً تابعين لها يروجون لأفكار ومواضيع تشغل الناس عن الاهتمام بقضايا مهمة وخطيرة ومحرجة للحكومة وعندما أطلق الانترنيت تميز باحتلال مفاتيحه الاساسية بالكامل من قبل أجهزة المخابرات وتحول إلى أهم أداة لغسل أدمغة مليارات الناس وتسييرهم وفقاً لما تريده تلك المخابرات عبر ترويج معلومات وتثبيتها ودحض غيرها ، ومن بينها تشجيع الاهتمام بالأطباق الطائرة والغزو الفضائي ، ويقوم هذا الخط المخابراتي على الدمج

بين الحقيقة والخيال سواء كان علمياً أو زائفاً ، بالإضافة إلى تشجيع كافة أشكال الانحرافات الاجتماعية والفكرية والنفسية والأخلاقية والتوجهات التي تضمن إشغال الإنسان بقضايا فرعية وترك القضايا الأساسية للنخب كي تنفرد باتخاذ القرارات دون عوائق الرأي العام مع ضمان السيطرة التامة على الناس وكشف خصوصياتهم .

وما يروج عن الأطباق الطائرة يدخل في هذا الإطار لأن الأطباق الطائرة ما هي إلا أسلحة أرضية جديدة وسرية وتجرب ولهذا لا تعترضها الطائرات ولا المدفعية رغم تجوالها الحر في السماء وعلنا .

والغزو الفضائي أو اصطدام الأرض بكوكب نيبرو ليست سوى خزعبلات صرفة وما يجري من كوارث هو عمل مخابراتي نتج عن برنامج هاارب وغيره من البرامج السرية ليس الا .

خامساً : الترويج لفكرة وجود تأثيرات لكوكب نيبور تؤدي للكوارث الحالية هي عملية تغطية جرائم تغيير المناخ والتي تقوم بها الحكومة الأمريكية من أجل سيطرة النخب الأنكلوسكسونية على العالم بصورة منفردة وتامة ، وضربت الكثير من البلدان بالجفاف والفيضانات

والأعاصير وقتلت الناس ودمرت مدنا وقرى وضيعت مليارات الدولارات ، وكل ذلك إضافة للحروب التي تبيد الملايين وتهجر الملايين والتلويث المتعمد للبيئة يتم في إطار تقليص عدد سكان الكرة الأرضية وفقا لمخطط أمريكي قديم معروف .

فلا قيامة قادمة يوم ٢٣ من هذا الشهر ولا غيرها من الأكاذيب الفجة وسيمر ذلك اليوم مثلما مر يوم ٢١-١٢-٢٠١٢ بسلام .

Almukhtar44@gmail.com

11-9-2017

كتّاب الشبكة

صفحة الكاتب صلاح المختار

فرسان البعث العظيم